بسم الله الرحمن الرحيم ۞ صلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليما

يقول العبد الفقير الى الله تعالى الغني الجليل منصور بن ابي القاسم بن ناصر السعيدي
السابلي مولاه الكفيل لعصمته من الانحراف عن الحق والتعدي وحسبنا الله ونعم
الوكيل: الحمد لله الولي الحميد:: الذي اوجب على كل مكلف علم التوحيد :: وجعل الجهل
به امارة الشقي والعلم به امارة التوحيد :: والصلاة والسلام الاتمان على سيدنا ومولانا محمد
صاحب القول المفيد:: والراي السديد:: والباع المديد:: المبعوث للاحرار والعبيد:: الذي يجي
به يوم القيامة علينا شهيد:: ورضي الله تعالى عن اله واصحابه اولي الباس الشديد:: الغلظا
عن كل جبار عنيد:: الرحما بينهم ليس فيهم عوق بل كل منهم رشيد:: الذاكرين الله بانواع
التقديس والتمجيد:: وبعد فقد سالني جماعة ممن لهم رغبة في الخروج من
ربقة التقليد:: التي فيستبيح معرفة الله العلي الحميد:: ان اجمع لهم تقريرات
شيخنا ابن علي وقبيلا من كلام غيره على عقيدة الامام الفريد:: ابي عبد
الله سيدي محمد بن يوسف السنوسي الحسني عساهم وغيرهم
يظفرون بتحصيل ما يريد:: فاجبت سؤالهم بعد الاستخارة لطلب النفس الامارة::
لئلا يكون في تجارتها خسارة:: ومن الله تعالى ارجوا التوفيق لنيل التحقيق
وها انا اشرع في المقصود معتمدا على ذي الفضل والجود قال الشيخ رضي الله
تعالى عنه الحمد لله تكلم الشيخ في هذا التاليف على ما يجب على المكلف
اعتقاده في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلوة والسلام واكتفى فيه
بالدليل الجملي وهو ما يتوصل به الى تحقيق كل عقيدة من عقائد الايمان
على سبيل القطع ولم يتعرض للتفصيلي الذي هو تفصيل الادلة ودفع الشبه
الواردة عليه لقوله على كل مكلف والتفصيل فرض كفاية فقط ...
وبدا كتابه بالحمد اقتداء بالكتاب والسنة والامتثال لانه صلى الله
عليه وسلم حيث قال كل امر ذي بال لا يبتدا فيه بالحمد لله فهو ابتر
والامر هنا التزامي وليس بصريح اما الكتاب ففي الوضع لا في النزول
واما السنة فلانه صلى الله عليه وسلم كان يبدا في خطبه ومواعظه
بالحمد والفرق بين الموعظة والخطبة ان الخطبة لها وقت معلوم
كالجمعة والعيد والحج والاستسقاء ولفظ مخصوص مما تسميه العرب
وهذا كان هذه التقييد هذا الكتاب والاقل فيما عليه من نعم الله
عليه وكان شكر النعم واجبا قال الحمد لله

خطبة

[illegible]

خطبة والموعظة اعم من ذلك فكل خطبة موعظة ولا ينعكس الجزء والفرق
بين الاقتداء والامتثال ان الاقتداء يختص بما فعله صلى الله عليه وسلم
سواء امر به ام لا والامتثال يختص بما امر به صلى الله عليه وسلم سواء
فعله ام لا فبينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان فيما فعله وامر به
وينفرد الاقتداء بالفعل والامتثال بالامر ومعنى قوله ذي بال الذي قدر
يهتم به الفاعل سواء كان من امور الدنيا او من امور الاخرة ومعنى
فهو ابتر ناقص والنقص على قسمين حسي ومعنوي وكل منهما
حقيقي ومجازي فمثال النقص الحسي الحقيقي ان يفعل بعض ما قصده ويبقى
بعضه ومثال الحسي المجازي ان لا يفعل شيئا اصلا ومثال المعنوي
الحقيقي ان يحصل بعض الانتفاع بما فعله ومثال مجازيه ان لا يحصل له
انتفاع جملة والتشبيه هنا على ضرب المبالغة في تنزيل الشيء الذي
لم يبدا فيه بالحمد منزلة الابتر لان ضروب التشبيه اربعة الاول
ان ياتي بالمشبه والمشبه به فقط وهو ابلغها الثاني مع ذكر
اداة التشبيه وهي الكاف او المثل ونحو وجه الشبه الثالث
عكسه ان يذكر وجه الشبه ويحذف اداة التشبيه وهذان
متوسطان الرابع ان ياتي بالجميع وهو اضعفها وبعضهم جعلها
ثلاثة اقسام الاول ان ياتي بالمشبه والمشبه به فقط وهو
ابلغها الثاني ان يذكر الاداة فقط وهو متوسط الثالث
ان ياتي بالاداة والمثل معا وهو اضعفها وكلها مع حذف الشبه
وثلاثة مع ذكره فهي ستة اقسام وكلها مع تقديم المشبه على
المشبه به وستة مع تقديم المشبه به على المشبه فهي اثنى
عشر ضربا ثم الرواية بالضم على الحكاية فتكون هذه الجملة مقصودة
بعينها ولا يكفي غيرها من حمدت الله او احمده وروي بالكسر
وعليها فيحتمل ان يريد الجملة الاسمية لتتفق هذه حينئذ مع
الرواية الاولى ويحتمل ان يريد مادة الحمد سواء كان بالجملة الاسمية
او الفعلية ويحتمل ان يريد مطلق الثناء فيدخل فيه كل ذكر ومن البقه

بسم الله الرحمن الرحيم فيكتفي بها وفي رواية كل امر ذي بال لا يبتدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
اقطع وينبغي الجمع بينهما وهو الذي عول عليه اكثر الناس قديما وحديثا وبعضهم يقتصر
على البسملة لان حديث البسملة اصح ولان لفظه لا يحتمل غيره بخلاف الحمد فانه يحتمل مطلق
الثناء فان قيل الحديثان متعارضان لان البدء باحدهما ينافي البدء بالاخر فالجواب
من وجهين احدهما ان البدء بالبسملة هو المقصود والحمد داخل فيها لانه راجع الى الثناء وهو
حاصل بالبسملة الثاني ان البدء بالبسملة حقيقي وبالحمد اضافي اي بالنسبة لما بعدها
وهو حاصل فلا تعارض وانما اختار البدء بالحمد دون التسبيح للحديث ولان التسبيح يدل على
ثبوت الكمال بالالتزام والحمد يدل على ثبوت الكمال بالمطابقة وما يدل على ثبوت الكمال بالمطا
بقة اولى مما يدل عليه بالالتزام وانما اختار الجملة على الفعلية لما قاله الشيخ ابو احمد بن
ان قول القائل الحمد لله اتم من قوله حمدت الله لان الالف واللام للعموم والاستغراق وقولك
حمدت حكاية فعل والفعل لا قرار له ولا عموم ولان الافتخار بكتاب الله اولى من الافتخار بفعل نفسه
والله سبحانه قال الحمد لله رب العالمين ولان قوله حمدت يشبه الدعوى والدعوى منفية لانه صدر
بالبلوى وايضا فان قولك حمدت الله يحتمل الصدق والكذب وليس فيه ما يدل على استغراق
المحامد لذلك الحمد بخلاف قولك الحمد لله واختلف في الالف واللام في الحمد هل هما للاستغراق
او للحقيقة او للعهد اقوال فان كانا للاستغراق فهما يدلان على جميع المحامد الاربعة مطا
بقة وعلى كل فرد تضمنا وعلى لازم الافراد وهو الحقيقة بالالتزام فلها ثلاث دلالات دلالة
مطابقة وهي فهم المعنى من اللفظ الذي وضع له ودلالة تضمن وهي فهم الجزء في ضمن الكل
ودلالة الالتزام وهي فهم اللازم في ضمن الملزوم وان كانا للحقيقة فهما يدلان على حقيقة
الحمد لله مطابقة وعلى لازم الحقيقة وهو الافراد بالالتزام فلها دلالتان خاصة وان كانا للعهد
وهو اللفظ الدال بمادة التعريف على امر سابق وهو المعهود واختلف في المعهود
هل هو ذكري وهو ما شاع بينك وبين المخاطب ذكره او ذهني وهو ما خلقه الله في ذهنك
فنطقت به واللام في لله للاستحقاق وحقيقة الحمد هو الثناء بالكلام على المحمود
بجميل صفاته سواء كانت من باب الاحسان او من باب الكمال المختص بالمحمود كعلمه
وشجاعته فقوله الثناء جنس وحقيقة الجنس هو الذي يوتى به في اول الحدود ويصدق على
كثيرين مختلفين في الحقائق وجنس لسكونه يذكر في جواب السائل ما هو اخذا وقوله بالكلام
ولم يقل باللسان ليتناول الحمد القديم والحادث وخرج الثناء بالجوارح غير اللسان وقوله

على

(على الاسمية)

٥

على المحمود يخرج به الثناء على المذموم فلا يسمى حمدا وقوله بجميل صفاته يخرج به من شيء
وانما هو بيان لكيفية الثناء على المحمود وهو ان نصفه بصفاته الجميلة وقوله سواء كانت
من باب الاحسان او من باب الكمال اخرج به الشكر لانه لا يقع الا في مقابلة الاحسان وقوله صد
المختص بالمحمود اخرج به الكمال غير المختص كالناطقية للانسان فان الوصف بها لا يسمى
حمدا فقسم الاختصاص تارة بحيث لا يشاركه فيه المحمود كالكمالات العلية وتارة يكون باعتبار
من يتصف به من امثاله وان شاركه فيه القليل ككمال الحوادث وقوله كعلمه وشجاعته
مثال هو مثال للكمال المختص اما العلم القديم ففي حق الحادث واما الشجاعة
فهي خاصة بالحوادث اذ هي عرض واتصافه تعالى بالاعراض مستحيل وقول بعضهم تطلق
في حق الله تعالى على القدرة غير صحيح لان اللفظة الموهمة لا يجوز اطلاقها عليه تعالى الا اذا ورد في الكتاب
والسنة فياذن وحقيقة الشكر هو الثناء باللسان وبغيره من القلب وسائر الاركان على المنعم
بسبب ما اسدى الى الشاكر من النعم فقوله هو الثناء جنس كما تقدم وقوله باللسان
اخرج به الحمد القديم وقوله بغيره اخرج به الحمد الحادث اذ لا يكون في الا بالكلام وقوله من القلب
بيان لغير اللسان وقوله على المنعم اخرج به الثناء على المنعم فانه لا يسمى شكرا الا اذا او
ثم ان كان رحمة فهو حمد والا فهو ذم وقوله بسبب ما اسدى الى الشاكر من النعم بيان لسبب
الشكر وانه لا يسمى شكرا الا اذا وصلت النعمة الى الشاكر واما ان وصلت النعمة من المشكور الى
غير الشاكر فهو حمد لا شكر وقوله من النعم جمع نعمة وهي المنحة والعطية ما ينتفع به حسا ومعنى
دنيا واخرى واعلم ان اطلاق الشكر على الله تعالى بهذا المعنى لا يجوز اذ لا منعم عليه سبحانه
بل هو المنعم وانما يطلق عليه بمعنى المجازات على الطاعة بالثواب الكثير وهل الحمد بمعنى
الشكر او الحمد ثناء عليه باوصافه والشكر ثناء عليه بافعاله او الحمد اعم او الشكر اعم او بينهما
عموم وخصوص من وجه اقوال فمن قال بعموم الحمد نظرا الى صدوره من القديم والحادث والشكر
لا يصدر حقيقة الا من الحادث ومن قال بعموم الشكر نظرا الى كونه يقع باللسان والجوارح والحمد
لا يقع الا باللسان ومن قال بالعموم والخصوص من وجه نظرا الى اجتماعهما في اللسان في مقابلة
الاحسان وانفراد الشكر بالجوارح وانفراد الحمد بالكمالات فالحمد حينئذ اعم سببا واخص
آلة والشكر اعم آلة واخص سببا واضافة الحمد الى الله دون غيره من الاسماء لفوائد منها
ان الحمد علم لا يستغرق المحامد الاربعة واسم الجلالة علم لشموله الذات وسائر الاسماء
والصفات بخلاف سائر الاسماء فلا يدل الا على الذات وعلى الصفات المشتق منها فاضيع

قف
على اتصاف العبد بالاعراض مستحيل

انعام العام ومنها ان الحمد المعرف خاص بالله تعالى وهذا الاسم خاص به ايضا فاصيب الخاص للخاص
ومنها ان هذا الاسم توهم الاشتراك له في الحمد لنفي المشاركة له في هذا الاسم ومنها ان هذا
الاسم ينفي توهم الاختصاص الحمد بكمال دون غيره لعدم اختصاص هذا الاسم بكمال دون
غيره ومنها ان هذا الاسم لا يختل بزوال حرف فاكثر منه والله تعالى اعلم وحكم الحمد
الوجوب مرة في العمر والزايد عليها مستحب مرغوب فيه واما اسم الجلالة هل هو جامد
او مشتق وعلى اشتقاقه مم اشتق ففيه خلاف يطول ذكره والصحيح عدم اشتقاقه
وقوله **والصلاة والسلام على رسول الله** لما اثنى على الله تعالى بجميل فضايله
وفواضله وان شئت قلت بجميل كمالاته وتكميله اتبع ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كما ينبغي اذ ينبغي عقب كل ذكر من الاذكار ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويقر برسالته
ويصلي عليه صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بيننا وبينه وكل خير بلغنا على يديه فوجب
علينا شكره لان من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى وايضا تعظيم الرسول تعظيم للواسطة المرسل
وايضا فالحمد افضل الدعاء كما ورد والدعاء تتوقف اجابته على الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فناسب ذكر الصلاة بعد الحمد الى غير ذلك مما لم نذكره لطوله والصلاة
لفظها لفظ الخبر ومعناها الانشاء والال فيه والاصح في الصلاة للعهد والمعهود اي
الصلاة الكاملة التي امر الله بها عباده والصلاة من الله تشريف واكرام ومن الملايكة
دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة واستغفار وهل لهم اوله اي لمن يصلي عليه من
المومنين اقوال واورد على الاولين بان الاستغفار من الذنب ولا ذنب مع العصمة واجيب
بان ذلك تواضع لله تعالى وبانه ينتقل من مقام الى مقام فيستغفر مما انتقل منه ويراه تقصيرا
بالنسبة الى ما بعده قلت وفي هذا الاخير شيء لان مرتبة النبوة والرسالة لا اعلى منهما
الا ان يكون ذلك باعتبار زيادة الوحي والعلوم وهذا لا يوجب استغفارا والاظهر ما قال اهل
قيل انه عليه الصلاة والسلام كان تستغرقه الفكر في بعض الاسماء او الصفات فاذا رجع الى
بشريته راى انه في حق غير ذلك الاسم الذي استغرق فيه من الاسماء فيستغفر لذلك
المخلوق لا يطيق حق الخالق ومن العباد غير الملايكة عبادة وهذا يقتضي ان صلاة الملايكة
ليست بعبادة وليس كذلك بل هي ايضا منهم عبادة والصلاة تطلق على ذات الركوع
والسجود وعلى البر وعلى الدعاء وعلى اصل الاكرام والانعام وعلى زيادتهما وهو المراد هنا
فحقيقتها اذا هي زيادة تكرمة وانعام فهو صلى الله عليه وسلم غني عن صلاتنا بصلاة الله
تعالى

لعل السر في اتيانه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] مقتصرا [illegible] خطبة [illegible]

تعالى عليه كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال فاذا اغناني الله عن صلاتكم
فصلوا لانفسكم او كما قال وقد نقل الشيخ السنوسي رضي الله تعالى عنه نقل
في شرحه لمسلم عن القرطبي انه ينتفع بها قلت ولعل انتفاعه صلى الله عليه
بها يدخل عليه من السرور بالثواب الحاصل لامته بسبب صلاتهم عليه ويحتمل ان يكون
انتفاعه بالزيادة عليه من اكرام الله اياه بسبب صلاتنا عليه اذ لا اغناء عن بركة
الله تعالى كما قال ايوب عليه السلام لا غناء لي عن بركة الله تعالى واما افضل الصلاة
فمشهور البحث فيه ثوابا فيه واما السلام فيراد به السلامة من الافات ويراد
به ايضا الاستسلام والانقياد وهو ايضا اسم من اسمائه تعالى ويراد به الامان
والتعظيم ويراد به ايضا زيادة الامان والتعظيم وهو المراد هنا اذ اصل
الامان والتعظيم حاصل له سلام الله عليه وحقيقة السلام اذا هو
زيادة تامينه له وطيب تحية واعظام وجمع الشيخ بين الصلاة والسلام لانه
المطلوب وافراد احدهما والاقتصار عليه مكروه نص عليه بعضهم وهل
ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم او فيه وفي غيره من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام الظاهر اختصاصه صلى الله عليه وسلم به وحكم الصلاة والسلام عليه
صلى الله عليه وسلم الوجوب مرة في العمر والزايد على ذلك قال ابن عطية سنة
وقال عياض مستحب وهذا في غير الصلاة واما في الصلاة فخلاف فيها مشهور
بالسنة او الفضيلة وفي المذهب قول بالوجوب وهو مذهب الشافعي رحمه الله
تعالى ويتاكد الامر بها عند سماع ذكره صلى الله عليه وسلم لما ورد من الوعيد
الشديد لمن لم يصلي عليه صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره وتسميته
بالبخيل ودعاء جبريل عليه السلام عليه وتامين النبي صلى الله عليه وسلم على
دعايه وقوله على رسول الله يعني به محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم
لانه تعرف بالغلبة اذ الشريعة شريعته فلا تنصرف الى غيره الا بتصريح
او قرينة وقال على رسول الله ولم يقل على مرسل الله لان المرسل اعم فيطلق على
العاقل وغيره واما الكلام على معنى الرسالة والنبوة وما بينهما وبين الرسول
والنبي فسياتي الكلام على ذلك عند قوله واما الرسل عليهم الصلاة والسلام
ان شاء الله تعالى وقوله **اعلم ان الحكم العقلي** اعلم كلمة استفتاح

والاغناء

لعل المصنف رحمه الله [illegible] التعيين
والاحوط [illegible]
والشرح [illegible]

وانه يطوف بالبيت المعمور سبعون الف ملك كل يوم ثم يهبطون الى الكعبة
فيطوفون بها ثم يصعدون ولا يرجعون اليها ابدا وفي الكتب الملائكة الى غير
ذلك مما يدل على كثرتهم تركناه اختصارا ولا يسموا باناث قطعا لقوله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمان اناثا اشهدوا خلقهم وقوله تعالى
ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ولم يكونوا ذكورا ايضا
باعتبار الة الذكورية لاستغنائهم عن ذلك واما باعتبار التسمية فيجب
تسميتهم باسماء الذكور قال تعالى وعلى الاعراف رجال على القول بانهم الملائكة
وكل اسمائهم مذكرة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم الصلاة والسلام
انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم الى غير ذلك مما يدل على التذ
كير فقول بعضهم ليسوا بذكور ولا باناث دون تفصيل غير صحيح والله تعالى
اعلم تنبيه لعلك تفهم من هذا ان الباري تبارك وتعالى يستحيل
عليه اطلاق الذكورية من جهة استحالة التشكل والكيف بخلاف عن
استحالة اتخاذ الصاحبة والولد واما من جهة التسمية فيستحيل
تسميته باسماء التانيث ويجب تسميته باسماء الذكور كما جاء في الك
في القران وربك يخلق ما يشاء ويختار واعز ابي وذهب ابي الى غير ذلك وفي
اسمائه التسعة والتسعين وفهم هذا فانه ما رايت من سبقني اليه
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقد جاءت الاشارة في القران
الى ذم الاصنام بتسميتهم باسماء التانيث افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى قوله والكتب السماوية الخ الكتب جمع كتاب
وهو اللفظ المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على كلامه
القديم القائم بذاته وهي مائة كتاب واربعة كتب خمسون منها
على شيث ابن ادم وثلاثون على اخنوخ وهو ادريس وعشرة على ابراهيم وعشرة
على موسى قبل التوراة وقيل على ادم والاربعة الكتب المشهورة التوراة على
موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم
معنى السماوية التي نزلت من قبل السماء ويحتمل ان يكون
بمعنى السمو والارتفاع اي الكتب الموصوفة بالعلو والارتفاع قوله واليوم
الاخر

الاخر المراد به يوم القيامة واوله من انتهاء الدنيا واخره استقرار اهل الحشر
وسمي يوما لانه تقدمه ليل وسمي اخرا لانه لا ليل بعده وما اشتمل
عليه من فتنة القبر والبعث والنشر والحشر والحوض والميزان والصراط
واخذ الكتب باليمين او الشمال او غير ذلك من احوال يوم القيامة قولنا محمد رسول
الله ملزوم صدقه ووجوب التصديق بهذه الامور لازم صدقه وبيان الصحيح
الملازمة بين الصدق فيه قوله لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق
جميع ذلك اذ لا معنى للتصديق به الا التصديق بما جاء به قوله
ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام
واستحالة الكذب عليهم الخ فقولنا محمد رسول الله ملزوم
صدقه ووجوب صدق الرسل لازم صدقه وبيان الملازمة بين الصدق فيه
قوله والا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا العالم بالخفيات اذ لو لم يجب
لهم الصدق ويستحيل عليهم الكذب لم يكونوا رسلا امناء بيان الملازمة
بين الكاذب بين اذ لا فائدة في ارسالهم مع الكذب وعدم رسالتهم
باطل لظهور الخوارق على ايديهم الدالة على وجوب رسالتهم
ثبوتا وصدقهم وقد جعل نفي الصدق وهو نقيضه الذي هو الكذب ملزوما
واحد الشيئين الرسالة وقد يجعل النقيض لازما لنقيضه ولكان تجعله
هنا ونقول هنا في بيان الملازمة لاستحالة ارتفاع النقيضين قوله
واستحالة فعل المنهيات كلها عليهم الخ عطف المنهيات
على الكذب من عطف العام على الخاص اذ الكذب من جملة المنهيات
ويدخل في ذلك الخيانة والكتمان وفي فعل المنهيات واستغنى به عن
ذكر وجوب الامانة والتبليغ لانه لازم له فقولنا محمد رسول الله
ملزوم صدقه واستحالة فعل المنهيات كلها عليهم عليهم الصلاة
والسلام لازم صدقه وبيان الملازمة بين الصدق فيه قوله لانهم ارسلوا
ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم والمراد بالخلق من يعقل
وهو القابل للتعليم ولكان تركيبه من صغرى وكبرى فتقول الرسل ارسلوا
للتعليم وكل من ارسله الله للتعليم فلا تصدر منه مخالفة الرسل لا تصدر

منهم مخالفة بيان الصغرى اذ لا فائدة في ارسالهم الا التعليم وبيان الكبرى لان
الله تعالى قد امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم وسكوتهم وقوله
الخ اختارهم على جميع خلقه بعضهم منه تفضيلهم على الملائكة وهو
احد القولين وهو ارجحهما قوله وامنهم على سر وحيه وهو من
اضافة الشيء الى فاعله اي على السر الذي هو الوحي وهو الغاء المعنى نفسه
خفاء بواسطة او دونها قوله ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية
عليهم عليهم الصلاة والسلام اذ ذاك لا يقدح في رسالتهم وعلو
منزلتهم عند الله تعالى الخ اذ قولنا محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملزوم صادق وجواز الاعراض البشرية على الرسل
لازم صادق وبيان الملازمة بين الصادقين قوله اذ ذاك لا يقدح
في رسالتهم الخ وكذا تركيب بيان الملازمة من صغرى وكبرى الاعراض
البشرية لا تنافي الرسالة ولا تقدح وكل ما كان لا ينافي الرسالة ولا
يقدح فهو جائز في حق الرسل الاعراض البشرية جائزة في حق الرسل
بيان الصغرى اذ لو كانت تنافي الرسالة او تقدح في علو منزلتهم لم
توجد بهم وبيان الكبرى اذ لا معنى لعدم قدحها الا جوازها واستعمال
القدح في الرسالة مجاز وفي علو المنزلة حقيقة لان القدح معناه
النقص والرسالة لا توصف بالنقص خلافا للمنزلة لانها توصف
بالنقص بان يبلغ البعض ويترك البعض وقوله بل ذلك مما يزيد فيها
ضرب انتقال من مطلوب الى مطلوب اعلا منه والزيادة باعتبار
حظ التشريع واجر الصبر والرغوب في الفضل لئلا يعتقدون الالوهية بسبب
ما يبدو من ظهور الخوارق على ايديهم التي لا تكون الا من فعل الاله والتنبيه على
انهم لا قوى لهم على تلك الخوارق وانما هي من الله تعالى الخ على صدقهم اذ
لو كانت لهم قوة على اختراعها لدفعوا على انفسهم ما هو يسير منها لان
القادر على الاصعب قادر على الاهون ودفعهم عن انفسهم باطل بمشاهدة
اعراض لازمة لهم اليوم ذلك من مواجدها قوله فقد اتضح لك تضمن كلمتي الشهادة
الخ الوضوح اخص من البيان لانه يلزم من وضوح الشيء بيانه ولا يلزم من بيانه

انظر الوضوح اخص من البيان

ووضوحه

ووضوحه وعبر بالوضوح هنا لاستيعابه الكلام على ما يندرج تحت الكلمتين وعبر
بالبيان فيما تقدم لكونه لم يستوعب الكلام على ما يندرج تحت الكلمتين وان كان واضحا
في نفسه والله تعالى اعلم ومراده بالكلمتين لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والشهادة تعمهما جميعا ولذا لا تصح الا بمجموعهما
وقوله تعالى راجع الى ما يندرج تحت لا اله الا الله محمد رسول الله في حقه
وقوله وفي حق رسله عليهم عليهم الصلاة والسلام راجع الى ما يندرج تحت
محمد رسول الله على الترتيب السابق قوله ولعلها لاختصارها الخ
الضمير المونث في وفيها وفي لعلها عائد على لفظ الشهادة قالوا
وسل الشيخ على وجه تثنيته اولا وافراده ثانيا اذ لو قال تثنيت اولا لاني في مقام
تفصيل وافردت ثانيا اخرا تنبيها منه على انهما كاحدى الكلمتين بالاخرى
في اشتراط حصول الايمان بمجموعهما ولما فرغ من بيان
ما يندرج تحت هاتين الكلمتين تكلم على السر والفائدة في جعلها دليلا
على الايمان دون غيرها من سائر الاذكار فقال ولعل السر في اختيارها
دليلا وعلما على الايمان دون غيرها كونها قليلة اللفظ كثيرة المعاني
عظيمة الثواب وانظر هل الجاعل هو الله تعالى او النبي صلى الله
عليه وسلم بتعليم الله تعالى اياه وظاهر كلام الشيخ في الشرح
ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اختارها لقوله فاخترت لامتي هاتين
الكلمة المشرفة الخ والله سبحانه هو الجاعل في الحقيقة على الاحتمالين
والترجمة العلامة قوله على ما في القلب من الاسلام اختلف هل الاسلام
والايمان مترادفان او متباينان او الاسلام اعم فعلى الاول يكون اطلاق
الاسلام على ما في القلب حقيقة وعلى الثاني اطلاقه مجاز لان الاسلام
محله الظاهر والايمان محله القلب والتحقيق ان الاسلام الحقيقي مرادف
للايمان وغير الحقيقي مباين وان اعتبرتهما كان الاسلام اعم فيجتمع
الحقيقي مع الايمان في القلب وينفرد المجازي في الجوارح فتامل ذلك والله
تعالى اعلم قوله ولم يقبل من احد الايمان الا بها يحتمل ان يكون يقبل فعلا
مبنيا للفاعل وفاعله حينئذ مستتر عائد على الشارع والايمان مفعول

به فيقرا بالنصب ويحتمل ان يكون قوله ولم يقبل مبنيا للمفعول والايمان نائب
الفاعل فهو مرفوع اه ولم يقبل الشارع من احد من المكلفين الفلاح وعلى
التلاوة بلا اله الا الله الايمان والخ نهوا التصديق بالقلب الا بالنطق بلا اله
الا الله وعلى العاقل ان يكثر من ذكرها بلسانه في حال كونه مستحضرا لما
احتوت عليه من عقائد الايمان بقلبه ليجتمع له ثواب الذكر اللساني وثمرة
حضور القلب لان ثمرة الذكر واسراره وانواره لا تحصل الا باستحضار معانيه
وليكثر من الذكر حتى يستعمل وافاته حتى تمتزج اي لا انجارفه
هاخ امتزاجه في الجاني والماء في الاجسام بمعناه الاختلاط وتخلل بعضها الاجزاء
بعضا مع معانيها الذي لا تعجار ولفظها لسانه ومعناها قلبه
فحينئذ يدرك من الاسرار وهي ما بين العبد وربه من الانس به والشوق اليه
والغنا به عن غيره وشهود جماله وجلاله والغنا به عن غيره والبقا
به الى غير ذلك مما خص به اولياءه والعجائب ما يظهره الله
على يديه من الخوارق والكرامات له كطي الارض والمشي على الماء
والطيران في الهواء وتكثير القليل وابراء المريض والاخبار بالمغيبات
الى غير ذلك ومن منهجهم ويسلك سبيلهم فيظفر بما ظفروا ذكر
الشيخ ابو محمد بن [illegible] من الاولياء من يطوف بالبيت المعمور كما تطوف به
الملائكة والله تعالى يوتي فضله من يشاء ان شاء الله تعالى
فيه تنبيه منه رضي الله عنه على ان الاعمال لا تاثير لها وانما هي اسباب
امر الله تعالى بها فيخلق عندها ما شاء لمن شاء كيف شاء وليقصد
الذاكر بذكره وجه الله العظيم وطلب رضاه دون قصد اظهار كرامة والا
كان عمله مدخولا قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
ما لا يدخل تحت حصر لكثرته وان كان متناهيا في نفسه
سيدي ابو الحسن الشاذلي ليلة اخذت ميراثي من جدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكنت من الاسماء فلو ان الجن والانس
يكتبون عني الى يوم القيامة لكلوا وملوا

من الخوارق والكرامات التي اظهرها الله تعالى على ايدي اوليائه فتطمئن قلوبهم وتحملهم على الاستقامة من يقهم فيتبع منهجهم اه اصل

حقيقة الازل
الحمد لله رب ازمنة توجهنا لا تنتهي الزمان [illegible]

الحمد لله الرحمن الرحيم

قراءة الخلوصيات لهم ❊ فواجب حروفها مثلهم
وقوله المقروء من صفاته ❊ فواجب قدمه كذاته
وهو الذي نسمعه الكليم ❊ وهو كلام ربنا القديم
لا يشبه شيء ولا مثال ❊ ولا له عن ذاته انفصال
وهذه الحروف والاصوات ❊ دالة عليه موضوعات
كما يدل الذكر والكتب ❊ عليه جل المالك الوهاب
ثم القراءة ذوات غاية ❊ وليس للمقروء من نهاية
كما اتى محكم القران ❊ في اخر الكهف وفي لقمان

انتهى

قال بعض المحققين من اهل السنة قول
من قال الباري سبحانه في كل مكان يعلمه باطل [illegible]
وكذا لا يصح ان يقال هو في ذلك المكان بالعلم وانما يقال
انه محيط بكل شيء علما من الشيخ داود حـ

قال عمر رضي الله عنه من صلى صلاة الظهر [illegible] ومر بالنبي صلى الله عليه وسلم في منامه فليثبت بعمر فانه
[illegible] عمر [illegible] من صلاها قضى الله حاجته و[illegible] وان كانت مثل الارض وهي ان يصلي
اربع ركعات بسلام واحد يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه عشر مرات ثم قبل
الركوع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر 15 مرة ثم يركع ويقول في ركوعه
بعد قوله سبحان ربي العظيم في ذلك التسبيح المذكور 10 ثم يقوم مستويا
ويقول في القيام من القومة ذلك التسبيح المذكور 10 ايضا ثم يسجد ويقول بعد
قوله سبحان ربي الاعلى في ذلك التسبيح المذكور 10 ثم يرفع راسه ويسجد ثانيا
ولا يتشهد بين السجدتين ويتم الركعات الثلاث الباقية على الوصف المذكور ثم بعد
السلام يقرا انا انزلناه 15 مرات من غير تكلم مع احد ثم يقرا التسبيح المذكور 10 ثم
يقول جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله قال صلى الله عليه وسلم من صلى هذه
الصلاة لا يموت في حالة النزع ويبشر في قبره الورد وانا اسمعه ويبيت العطشى [illegible] الورد
قوله [illegible] قبره بنوح بتاج الكرامة ويستقبله اثنا عشر الف ملك يراه الغلام
والاكرام ويكون في صف الملائكة والانبياء وبعض من الله [illegible] بفضايل
الاعمال اللاماء والحافظ النسفي رحمه الله انتهى وبالله التوفيق

قال العلامة ناصر الدين ابن المنير في شرح المصطفى [illegible] وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم احيا الموتى [illegible]
[illegible] ابن مريم وجاء في حكايات ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من الاستغفار للكفار حتى الله [illegible]
ابويه واحياهما الله فامنا به وصدقا وماتا [illegible] منه من السيوطي

[illegible]